تحليل منهج آيات الثبات في سيرة أهل البيت عليهم السلام

فاطمة صالح هادي
طالبة ماجستير، قسم علوم القرآن والحديث، جامعه أراك، إيران
Fatamasaah1998@gmail,com
فاطمة عادل علي الخالو
طالبة ماجستير، قسم علوم القرآن والحديث، جامعه أراك، إيران
fatimaadiali1122334455@gmail,com
أسماء ماجد عباس
طالبة ماجستير، قسم علوم القرآن والحديث، جامعه أراك، إيران
Asma.majid115@gmail,com
د. فاطمه دست رنج (الكاتبة المسؤولة)
أستاذ مشارك، قسم علوم القرآن والحديث، جامعه أراك، إيران
f-dastranj@araku.ac.ir

Analysis of the methodology of the verses of steadfastness in the biography of the Ahl al-Bayt (peace be upon them)

Fatima Saleh Hadi
Master's student , Department of Quranic and Hadith Sciences , University of Arak , Iran
Fatima Adel Ali Al-Khalo
Master's student , Department of Quranic and Hadith Sciences , University of Arak , Iran
Asmaa Majed Abbas
Master's student , Department of Quranic and Hadith Sciences , University of Arak , Iran
Dr. Fatima Dastrang (Responsible Author)
Associate Professor , Department of Quranic and Hadith Sciences , University of Arak , Iran

الملخص:-

إن أهل الحق في كل زمان ومكان هم أعظم الناس صبراً على أقوالهم ومعتقداتهم،وإن أصابهم في سبيل ذلك ما أصابهم، وهذا هو الثبات على الحق، ولقد كان الثبات على الحق سيما أهل الحق منذ بزوغ فجر الدعوة الإسلامية المباركة حين جهر النبي بدعوته فاستجاب له نفر قليل، فابتلوا وعذبوا وساومهم الأعداء ليرتدوا عند دينهم فما زادهم ذلك إلا ثباتاً واستمساكاً بالحق الذي هداهم الله إليه.وهذا الذي ذكرنا من ثباتهم على الحق وشدة تمسكهم به شهد به الأعداء قبل الأصدقاء، ان الثبات على دين الله موضوع مهم وخطير وذلك لأنه متعلق بحسن الخاتمة، ومتعلق بالقلوب التي هي الأساس، ولأنه منّة يمتن الله بها على من يشاء من عباده، ولكثرة الفتن والمغريات السائدة في عصرنا الحاضر كان المسلم بحاجة إلى ما يثبته على دين الله والاستقامة عليه، ومن أعظم ما يثبت العبد في هذه الدنيا الوسائل المستقاة من كتاب الله وسنة رسوله، وكلام اهل البيت من خلال القران الكريم كلام الله تعالى، وهو سبحانه يملك القلوب، والثبات على الإيمان واليقين محله القلب. كما أن القلب محل الجحود والنفاق والشك والشهوات والشبهات. فالقرآن الكريم من أعظم مثبتات القلوب على الإيمان واليقين عند تلاطم الفتن، وتتابع المحن، وكثرة التسرب من الإيمان، وضعف اليقين في الناس. واعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج التوصيفي وتحليلي المعطيات الخاصة بالبحث مستندين في ذلك إلى استقراء المصادر للبحث عن الروايات ذات الطابع التفسيري ومن مختلف المصادر الإسلامية لا سيما عند الشيعة والسنة.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، آيات الثبات، أهل البيت عليهم السلام، تحليل المنهج، الدعوة الإسلامية، المنهج الوصفي التحليلي.

Abstract:-

The people of truth, in every time and place, are the most patient people in their words and beliefs, even if they are afflicted in the process. This is steadfastness in the truth. Steadfastness in the truth has been a characteristic of the people of truth since the dawn of the blessed Islamic call, when the Prophet (peace and blessings of Allah be upon him) declared his call and a small number of people responded to him. They were tested, tortured, and their enemies tried to persuade them to abandon their religion, but this only increased their steadfastness and adherence to the truth to which Allah guided them. What we have mentioned about their steadfastness in the truth and their strong adherence to it has been attested to by enemies before friends. Steadfastness in the religion of Allah is an important and serious matter, because it is related to a good ending and to the hearts, which are the foundation. It is also a blessing that Allah bestows upon whomever He wills among His servants. Due to the many temptations and seductions prevalent in our present age, Muslims are in need of what strengthens them in the religion of Allah and their steadfastness in it. Among the greatest means of strengthening a servant in this world are the means derived from the Book of Allah and the Sunnah of His Messenger, and the words of the Ahl al-Bayt through The Holy Quran is the word of God Almighty, and He, glory be to Him, owns the hearts. Steadfastness in faith and certainty resides in the heart. The heart is also the seat of ingratitude, hypocrisy, doubt, lusts, and suspicion. The Holy Quran is one of the greatest means of strengthening hearts in faith and certainty during times of turmoil, successive trials, frequent loss of faith, and weak faith among people. In this research, we relied on a descriptive and analytical approach to the research data, relying on an induction of sources to search for interpretive narrations from various Islamic sources, particularly Shia and Sunni.

Key words: The Holy Quran, verses of steadfastness, Ahl al-Bayt (peace be upon them), methodological analysis, Islamic advocacy, descriptive-analytical approach.

المطلب الأول: الثبات لغة واصطلاحا:

ثبت الشيء يثبت ثبوتا دام واستقر فهو ثابت... و ثبت الأمر صح ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال أثبته وثبته والاسم الثبات وأثبت الكاتب الاسم كتبه عنده، و أثبت فلانا لازمه فلا يكاد يفارقه، ورجل ثبت ساكن البال متثبت في أموره وثبت الجنان أي ثابت القلب وثبت في الحرب فهو ثبيت مثال قرب فهو قريب والاسم ثبت بفتحتين ومنه قيل للحجة ثبت ورجل ثبت بفتحتين أيضا إذا كان عدلا ضابطا والجمع أثبات مثل سبب (وأسباب ثبت: الثبوت والثبات كلاهما مصدر ثبت إذا دام والثبت بفتحتين بمعنى الحجة اسم منه)[١] ثبت الشيء يثبت ثباتا وثبوتا فهو ثابت وثبيت وثبت واثبته هو وثبته وشيء ثبت ثابت ويقال للجراد إذا رز أذنابه ليبيض ثبت وثبت واثبت. ويقال ثبت فلان في المكان يثبت ثبوتا فهو ثابت إذا أقام به وأثبته السقم إذا لم يفارقه وثبته عن الأمر[٢] كثبطه وفرس ثبت ثقف في عدوه، ورجل ثبت الغدر إذا كان ثابتا في قتال أو كلام في الصحاح اذا كان لسانه لايزل عند الخصومات وقد ثبت ثباته وثبوته وتبيت في الامر والراي واستثبت تاني فيه ولم يجعل واستثبت في امره إذا شاور وفحص عنه وقوله عز وجل: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ أي ينفقونها من مقرين بأنها مما يثيب الله عليها﴾. وفي قوله تعالى: ﴿وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَٰذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[٣] معنى تثبيت الفؤاد تسكين القلب ههنا ليس للشك ولكن كلما كان البرهان والدلالة أكثر على القلب كان القلب أسكن وأثبت أبدا كما قال إبراهيم عليه السلام، ولكن ليطمئن قلبي.في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[٤] ورجل ثبت أي ثابت.. ورجل ثبت المقام لا يبرح والثبت والتثبيت الفارس الشجاع والثبيت الثابت العقل). (ورجل ثبت بسكون الباء أي ثابت القلب ورجل له ثبت عند الحملة بفتح الباء أي ثبات وتقول لا أحكم بكذا إلا بثبت بفتح الباء أي بحجة والثبيت الثابت العقل)[٥].

المطلب الثاني معني الثبات في إصطلاح:

قال المناوي: (الثبات التمكن في المواضع الذي شانة الاستزلال) [٦] وقال السيوطي: (وقيل الثبات من بركت الإبل أي ثبتت على الأرض) [٧] وقال ابن حجر (الثبت بتحريك الموحدة الثبات والحجة) [٨] وقال المباركفوري: أثبت أمر من الثبات وهو الاستقرار.إذاً الثبات يدور حول التمكن والاستقرار والدوام الذي هو ضد الحركة والارتجاج[٩].

- السيرة لغة واصطلاحا:

السيرة لغة:

السيرة: الطريقة يقال سار بهم سيرة حسنة. والسيرة الهيئة وفي التنزيل الكريم: ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾[١٠]. وسَيّر سِيرة: حدّث أحاديث الأوائل.[١١]

السيرة اصطلاحًا:

في الاصطلاح: لها دلالات متنوعة، فقد تكون مرادفة لمعنى السُّنة عند علماء الحديث، وهو ما أضيف إلى النبي من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.كما تعني السنة طريقة النبي وهديه عند علماء العقيدة وأصول الدين، وهو من معاني السيرة. أما علماء التاريخ؛ فالسيرة عندهم هي: أخباره ومغازيه - صلى الله عليه وآله وسلم - وهذه الدلالات والمعاني ليست متضادة إنما هي متنوعة ومتكاملة وبهذا نستطيع أن نقول في تعريف السيرة النبوية اصطلاحًا: في دراسة حياة النبي وأخبار أصحابه على الجملة، وبيان أخلاقه وصفاته وخصائصه ودلائل نبوته، وأحوال عصره.فالسيرة النبوية تشمل كل ما يتعلق بالنبي وأحوال عصره، وأخبار أصحابه، لأن السيرة هي: فعله وإقراره لفعل أصحابه[١٢].

- مفهوم القرآن:

- القرآن لغةً:

إن لفظ القرآن هو لفظ تم اشتقاقه من الفعل (قرأ) الذي يحمل معنى القرء: وهو يقصد به الجمع والضم، ويقال في ذلك: قرأت الشيء: أي أنه قرآن؛ والمقصود ألفت بينه وكذلك جمعت بعضه إلى بعض[١٣]، وجاءت الأقوام العربية قائلة: "ما قرأت هذه الناقة

في بطنها سلا قط" والمقصود من هذا القول أن هذه الناقة لم تقم بضم أي جنين وأي ولد في رحمها البتة(١٤).

قال احمد مفلح:كلمة مركبة إضافية تتكون من جزأين، وكلمة إضافية هي "علم" وكلمة إضافية هي "القرآن". يُعرّف بأنه جميع العلوم والبحوث المتعلقة بالقرآن، أو كل ما يتعلق بالقرآن.(١٥) وقد تضمن تعريفه حسب معاصريه: "الوحي، والترتيب، والجمع، والكتابة، والقراءة، والتفسير، والإعجاز، والبطل، والبطلان، ومكة المكرمة، وجنسيتها، وما يماثلها من تفنيد القرآن، وغير ذلك الكثير(١٦).

- وقد جاء ابوعبيدة: وقام بإطلاق اسم القرآن على المصحف الشريف كتاب الله تعالى الخالد والسبب في ذلك كونه قائم على التأليف بين سور القرآن الكريم إضافة إلى ضم عدد منها إلى العدد الآخر.

- وكان الله سبحانه وتعالى قد قام بتقديس هذا الأمر في القرآن الكريم عندما قال: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾(١٧).

أي قام بضم عدد منه إلى العدد المتبقي.

- وقال الله عز وجل في شاهد آخر: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَاهُ الْقُرْآنَ﴾(١٨) ثم يقول تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾(١٩).

أي قام بضم عدد منه إلى العدد المتبقي.

- وقال الله عز وجل في شاهد آخر: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَاهُ الْقُرْآنَ﴾(٢٠).

والمقصود بذلك هو أنك في حالة ترتيلك لعدد من آيات القرآن الكريم وراء بعضها إلى أن تصل مرحلة الائتلاف واجتماع جميع الآيات مع بعضها وهذا معنى يكاد يماثل ويشابه معاني التأليف.فالقرآن الكريم في اللغة يعني الجمع، فيقال: قرأت المعلومات قرآنا، أي جمعتها إلى بعضها البعض، وسمي قرآناً لأنه يجمع الآيات والسور معاً.كما أن لفظ القرآن مشتق من الجذر (قرأ) ويعني (تلا) ويقال: قرأ ويقرأ وقراءة وقرآناً.

وثمة خلاف حاصل بين العلماء حول المعنى اللغوي للقرآن الكريم فجاءت أقوالهم:

هناك فئة قالت أن القرآن الكريم هو اسم علم لم يتم اشتقاقه من جذر لغوي كما أنه غير مهموز (قران) وهو اسم أطلقه الله تعالى بشكل خاص على الكتاب الذي أنزله على رسوله الكريم الصادق الأمين محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهذا الحال أيضا في جميع الكتب السماويّة الباقية كما في التوراة والإنجيل، وهذا قول تم نقله عن الشافعي وغيره. هناك فئة قالت أن القرآن الكريم هو اسم علم لم يتم اشتقاقه من جذر لغوي كما أنه غير مهموز (قران) وهو اسم أطلقه الله تعالى بشكل خاص على الكتاب الذي أنزله على رسوله الكريم الصادق الأمين محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهذا الحال أيضا في جميع الكتب السماويّة الباقية كما في التوراة والإنجيل، وهذا قول تم نقله عن الشافعي وغيره.

وفئة ذهبت إلى أن القرآن الكريم اسم مشتق من القرائن؛ والسبب في ذلك أن الآيات يصدق بعضها بعضاً كما يشابه بعضها بعضاً كما هو الحال في القرينات والتي تعني المتشابهات وهذا القول يرجع إلى الفراء.

ومنهم من قال أنه لفظ مهموز (قرآن) كما أنه مشتق من الفعل (قرأ) وفي نفس الوقت هو مصدر له، وهذا قول اللحياني وسواه.

وبالانتقال إلى الزجّاج نرى أنه وجد القرآن الكريم هو وصف مشتق من القرء والتي تحمل معنى الجمع، على سبيل قولك: قرأت الماء في الحوض بمعنى جمعته فيه وتمت تسميته كذلك لأنه قام بجمع السور مع بعضها، أو أنه قام بجمع فوائد وثمرات الكتب السماوية التي جاءت قبل القرآن وهذا رأي وقول تابع للراغب.

وقد كثرت الأقوال التي تناولت الحديث حول الموارد الاشتقاقية للفظ القرآن، ومن هذه الأقوال[٢١]:

القول الأول: إن مصدر كلمة القرآن مأخوذ من (ق - ر - ن) والسبب في ذلك يعود إلى اقترانه بعدد من الأحرف والكلمات وكذلك السور والآيات، أو ربما كان السبب عائدا على وجود ارتباط بين كل الآيات، حيث هي تدل على صدق بعضها بعضا، أو ربما كونه يضم ويشمل جل ما تضمنته الكتب السماوية السابقة.

القول الثاني: إن مصدر كلمة القرآن مأخوذ من (ق - ر - أ) فيأتي على وزن فعلان، وتحمل معنى المقروء، أو معنى ما يقرأ؛ والسبب في ذلك يعود إلى كونه الكتاب الذي أنزله الله جل جلاله على خلقه وعباده بهدف القراءة، أو ربما مصدر هذا اللفظ يعود إلى القرء والتي تدل على الجمع حيث يضم ويشمل آيات كريمة وسور مباركة تم جمعها وضمها بين دفتي الكتاب الكريم.

القول الثالث: إن لفظ القرآن يعتبر من الأسماء المعربة التي يعود أصلها إلى اللغة السريانية، وتحمل معنى القراءة التي تكون للكتب ذات المحتوى الديني من أدعية وتراتيل وما إلى ذلك، وتم استعمال هذا اللفظ في اللغة العربية والمصحف الشريف، وكذلك من قبل المسلمين والصحابة(٢٢).

- القرآن الكريم اصطلاحاً

القرآن الكريم يُعرف في المصطلحات بأنه كلام الله تعالى المعجز، الذي أُنزِلَ على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم بواسطة الملك جبريل عليه السلام. وهو يُنقَل بالتواتر القائم على السند المتصل حتى يومنا هذا، ويكتب في المصاحف المتداولة. يُعبَدُ المسلمون بتلاوته والعمل بما يحتويه من توجيهات وأوامر. يبدأ القرآن الكريم بسورة الفاتحة ويختتم بسورة الناس(٢٣).

ومعنى التعريف كما يأتي:

القول بأنّه كلام الله تعالى؛ تمييزاًله عن سائر كلام المخلوقين من الإنس، والجن، والملائكة(٢٤).

١-١. القول بأنه المنزل؛ قيد يخرج به الكلام الذي اختصّ الله -تبارك وتعالى- بعلمه، أوأوحاه إلى لائكته الكرام ليعملوا به، وليس لينقلوه إلى أحد من انس، وذلك أنّ الله -تعالى- أنزل بعض كلامه على خلقه، واستأثر بالبعض الآخر، ولم يطلع عليه أحد،يقول الله -تعالى-: ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ ،(٢٥) وقال -سبحانه وتعالى-: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾(٢٦).

القول بأنّه منزل على نبينا محمد صلى الله عليه وآله خرجت به الكتب السماوية التي نزلت على غيره من الأنبياء؛ كالتوراة المنزلة على نبيّ الله موسى عليه السلام[٢٧].

القول بأنّه المعجز؛ كان للدلالة على أنّه المعجزة الخالدة التي نصر الله -تعالى- بها نبيّه محمد -صلى الله عليه وآله-، وتعرّف المعجزة بأنّها عمل خارقٌ للعادة، تختصّ بأفعال الله -تعالى-، ويوقعه -سبحانه وتعالى- على يد نبيٍّ من أنبيائه؛ ليكون برهان صدق على دعوته ورسالته.[٢٨]

المراد بالمنقول إلينا بالتواتر؛ فذلك لبيان أنّ القرآن الكريم نقل إلينا عن طريق جبريل -عليه السلام-، ثمّ عن طريق النبي صلى الله عليه وآله ثم عن الصحابة -، حتّى جمع على عهد ثم جمع في عهد علي بن ابي طالب أو عثمان بن عفان في مصحف واحد، وبلغة ولهجة واحدة.[٢٩]

ـ أهل البيت:

أهل البيت عليهم السلام هم أسرة النبي محمد صلى الله عليه وآله، والمقصود بهم في الأدبيات والكتب الشيعية، المعصومون الأربعة عشر، وقد تم ذكر مصاديق أخرى لأهل البيت، مثل أصحاب الكساء، وزوجات النبي. وقد ورد في المصادر الشيعية فضائلهم وخصائصهم وحقوقهم. وفي عقيدة الشيعة فإن لأهل البيتعليها السلام مقام العصمة، وهم أفضل من سائر أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وجميع مخلوقات الله تعالى، ولهم مقام الولاية والقيادة في المجتمع الإسلامي، وعلى المسلمين الرجوع إليهم في جميع القضايا الدينية والاستفادة من علومهم.وأيضًا بحسب المصادر الشيعية، فإنّ مودة أهل البيت عليهم السلام واجب على جميع المسلمين، وأنها من ضروريات الإسلام.

المقدمة:ـ

إن مفردة الثبات من القضايا التي اهتم القرآن الكريم بمعالجتها لأن الإنسان يتعرض في هذه الدنيا إلى ابتلاءات كثيرة ومزالق خطيرة لا ينجيه منها إلا طلب التثبيت من الله تعالى والعمل على تحصيل ذلك، لذا كان مطلب المؤمنين في ساحات المواجهة مع الشيطان والنفس الأمّارة بالسوء والأعداء من الناس هو ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ، وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ

﴿الْكَافِرِينَ﴾ وكانت صفة الثبات عند مزالّ الأقدام هي من الصفات البارزة في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التي وصفه بها أمير المؤمنين عليه السلام في دعاء الصباح: (والثابت القدم على زحاليفها في الزمن الأول) وجسّد هذا الثبات في حياته الشريفة حيث لم يجامل ولم يداهن ولم يضعف ولم يقصّر، والشواهد على ذلك كثيرة.وتأسى به أهل بيته والصالحون من أتباعه، وكان ديدنهم الثبات والمداومة والصبر والمصابرة حتى آخر نفس ولا معنى (التقاعد) في حياتهم، وبهذا أمرت الأحاديث الشريفة بحيث جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها) ان منهج الثبات في سيرة اهل البيت عليهم السلام من اهم القضايا التي اهتم بها اهل البيت في هذا الفصل نبحث على اهمية تلك الثبات في مكتب اهل البيت عليهم السلام.

المبحث الأول

الثبات في كلام اهل البيت

لما نبحث على الثبات في كلام اهل البيت عليهم السلام وقد دلّتنا الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام على ما يثبّت الإيمان في قلوبنا ويدفعنا إلى العمل الصالح وهو اتباع أمير المؤمنين عليه السلام والسير على نهجه والتمسك بولايته، عن النبي قال: «ما ثَبَّتَ الله حبَّ علي في قلب مؤمن فزلَّت به قدم إلا ثبَّتَ الله قدماً يوم القيامة على الصراط».(٣٠) وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: «أثبتُكم على الصراط أشدُّكم حباً لأهل بيتي».(٣١) وورد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾ عن الصادق عليه السلام: «ولو أن أهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به في علي عليه السلام».(٣٢) ولقد أمرنا الله تعالى بالثبات والصمود على الدوام ودعانا إلى تحصيل أسباب الثبات والاستقامة على الإيمان، بطاعة الله تبارك وتعالى وطاعة رسوله والصبر وترك التنازع والخلاف المؤدي إلى الانهيار والفشل والإحباط ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.(٣٣) ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾.(٣٤) لذلك ومن الوسائل الوثيقة لتحصيل الثبات هي التقوى، قال أمير المؤمنين عليه السلام: (إنما هي نفسي أروضها بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الأكبر، وتثبت على جوانب المزلق)(٣٥).

والورع عن محارم الله تعالى، عن الإمام الصادق عليه السلام وقد سئل عما يثبت الإيمان في العبد، قال: (الذي يثبته فيه الورع، والذي يخرجه منه الطمع) (٣٦).

المبحث الثاني

أهمية الثبات في كلام المعصومين

إن اهمية ثبات على دين الله خلق عظيم، ومعنى جميل، له في نفس الإنسان الثابت وفيمن حوله من الناس مؤثرات مهمة تفعل فعلها، وتؤثر أثرها، وفيه جوانب من الأهمية الفائقة في تربية الفرد والمجتمع.إن صفة الثبات على الإسلام والاستمرار على منهج الحق نعمة عظيمة، حبا الله بها أولياءه وصفوة خلقه، وامتن عليهم بها، فقال مخاطبًا عبده ورسوله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾ (٣٧) يخبر تعالى عن تأييده رسوله صلوات الله عليه وسلامه، وتثبيته وعصمته وسلامته من شر الأشرار وكيد الفجار، وأنه تعالى هو المتولي أمره ونصره، وأنه لا يكله إلى أحد من خلقه؛ بل هو وليه وحافظه وناصره ومؤيده ومظفره، ومظهر دينه على من عاداه وخالفه وناوأه في مشارق الأرض ومغاربها، صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.(٣٨) وهذه المحاولات التي عصم الله منها رسوله هي محاولات أصحاب السلطان مع أصحاب الدعوات دائمًا.محاولة إغرائهم لينحرفوا، ولو قليلًا، عن استقامة الدعوة وصلابتها، ويرضوا بالحلول الوسط التي يغرونهم بها في مقابل مغانم كثيرة، ومن حملة الدعوات من يفتن بهذا عن دعوته؛ لأنه يرى الأمر هينًا، فأصحاب السلطان لا يطلبون إليه أن يترك دعوته كلية، إنما هم يطلبون تعديلات طفيفة ليلتقي الطرفان في منتصف الطريق.وقد يدخل الشيطان على حامل الدعوة من هذه الثغرة، فيتصور أن خير الدعوة في كسب أصحاب السلطان إليها؛ ولو بالتنازل عن جانب منها، ولكن الانحراف الطفيف في أول الطريق ينتهي إلى الانحراف الكامل في نهاية الطريق، وصاحب الدعوة الذي يقبل التسليم في جزء منها ولو يسير، وفي إغفال طرف منها ولو ضئيل، لا يملك أن يقف عند ما سلم به أول مرة؛ لأن استعداده للتسليم يتزايد كلما رجع خطوة إلى الوراء.والمسألة مسألة إيمان بالدعوة كلها، فالذي ينزل عن جزء منها مهما صغر، والذي يسكت عن طرف منها مهما ضؤل، لا يمكن أن يكون مؤمنًا بدعوته حق الإيمان، فكل جانب من جوانب الدعوة في نظر المؤمن هو حق كالآخر، وليس فيها فاضل ومفضول، وليس فيها ضروري

ونافلة، وليس فيها ما يمكن الاستغناء عنه، وهي كلّ متكامل يفقد خصائصه كلها حين يفقد أحد أجزائه؛ كالمركب يفقد خواصه كلها إذا فقد أحد عناصره! وأصحاب السلطان يستدرجون أصحاب الدعوات، فإذا سلموا في الجزء فقدوا هيبتهم وحصانتهم، وعرف المتسلطون أن استمرار المساومة، وارتفاع السعر ينتهيان إلى تسليم الصفقة كلها! والتسليم في جانب، ولو ضئيل، من جوانب الدعوة لكسب أصحاب السلطان إلى صفها هو هزيمة روحية بالاعتماد على أصحاب السلطان في نصرة الدعوة، والله وحده هو الذي يعتمد عليه المؤمنون بدعوتهم، ومتى دبت الهزيمة في أعماق السريرة، فلن تنقلب الهزيمة نصراً[٣٩].

وأمر الله سبحانه الملائكة الكرام بتثبيت أهل الإيمان، فقال سبحانه: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾[٤٠] إن الثبات على دين الله دليل على سلامة المنهج، وداعية إلى الثقة به، كما أن الثبات على الدين ضريبة النصر والتمكين، والطريق الموصلة إلى المجد والرفعة.والثبات طريق لتحقيق الأهداف العظيمة، والغايات النبيلة، فالإنسان الراغب في تعبيد الناس لرب العالمين، والعامل على رفعة دينه وإعلاء رايته لا غنى له عن الثبات.قال رسول الله: «يقول: (إن قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد، يصرفه حيث شاء ثم قال: اللهم مصرف القلوب، صرف قلوبنا على طاعتك»[٤١] كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكثر أن يقول: «يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك فقلت: يا رسول الله، آمنا بك وبما جئت به، هل تخاف علينا؟ قال: نعم، إن القلوب بين إصبعين من أصابع الله، يقلّبها كيف يشاء»[٤٢].

المبحث الثالث

الثبات في نصرة الحق في كلام اهل البيت

ففيه قصص الثابتين على الحق للاقتداء بهم، وقصص الناكصين للحذر من سلوك مسلكهم قال الله -تعالى-: ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾[٤٣] قال التسخيري في تفسيلر هذه الاية: انها الحقيقة الواضحة فالمنزل هو جبرئيل مبلغا كلام اللّه إلى الرسول بالحق حاملا الثبات القلبي للمؤمنين والهدى والبشرى

للمسلمين المنقادين لهذا الحق[٤٤].

عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله في تثبيت ونصر الحق: «خَذَلُوا الْحَقّ وَ لَمْ يَنْصُرُوا الْبَاطِلَ»[٤٥] وقوله عليه السلام «لَمْ يَنْصُرَا الْحَقّ وَلَمْ يَخْذُلَا الْبَاطِلَ».[٤٦]

المبحث الرابع

الثبات في نصرة الدين في كلام اهل البيت

نصرة الدين بشتى أنواع النصرة بلسانه أو قلمه أو يده والدفع عن الإسلام؛ فإن فاته شرف الجهاد في سبيل الله -تعالى- بيده، فلا يفوته شرف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ فإنه من الجهاد، وخير وسيلة للدفاع هي الهجوم، ومن كان ناصرا لدين الله -تعالى- فإنه يستحيي أن ينقلب عليه، والله -تعالى- وعد من نصر دينه بالنصر، والمنصور يثبت على الحق ولا ينقلب عليه، قال الله -تعالى-: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾[٤٧] قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -: "إنما ينصرُ اللهُ هذه الأمة بضعيفِها، بدعوتِهم وصلاتِهم وإخلاصِهم".

المبحث الخامس

الثبات علي كثرة ذكر الله تعالى في كلام اهل البيت

كثرة ذكر الله -تعالى-: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾[٤٨] قال الشيخ الطهراني في تفسير هذه الاية: فالمنيب إلى اللّه مؤمن باللّه قبل أن يأتيه ذكره، ثم بذكره يطمئن قلبه بالإيمان، و «ذكر الله» هو كل ما يذكر اللّه من ذكرى أنفسية فطريا وعقليا، أو ذكرى آفاقية من كتاب الذكر ورسول الذكر أم أي ذكر، والكون كله ذكر للّه فإنه كله آية للّه، و أفضل الذكر الوحي هو القرآن وعلى ضوئه الرسول، ثم من يحمل رسالته معصوما. فما آية الرسالة إلاّ ذكرا تطمئن به قلوب مؤمنة من ذي قبل، و في ذكر القرآن و آيته البارعة الخالدة كفاية عن كل ذكر: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ. أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا..﴾[٤٩] والقرآن شهادة كافية وآية ورحمة وذكرى وافية تدليلا على هذه الرسالة السامية! و آية الذكر - هذه - هي الوحيدة في ساير القرآن، المنقطعة النظير

في هذا الكتاب البشير النذير، و قد تحلّق على كل ذكر بدرجاته، كما تطمئن القلوب به بدرجاته و درجاتها. فكما أن «بِذِكْرِ اَللّه تَطْمَئِنُّ اَلْقُلُوبُ» إلى اللّه كذلك به تطمئن القلوب المؤمنة باللّه إلى من آمن باللّه و كما يروى عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله قوله: «.. ألا بذكر الله يتحابون». فكل ما يذكّر اللّه أو من يذكر اللّه فهو ذكر اللّه، و على حده و حدّته تطمئن القلوب إلى اللّه، و على هامشه و في سبيله إلى اولياء اللّه، ثم و لا تطمئن القلوب بذكر غير اللّه كما و هو المستفاد من الحصر المدلول عليه بتقديم الظرف «بِذِكْرِ اَللّه» على فعله «تَطْمَئِنُّ اَلْقُلُوبُ». وترى إذا «بِذِكْرِ اَللّه تَطْمَئِنُّ اَلْقُلُوبُ» المؤمنة، فما هو موقف الحصر في ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ...﴾ ومن الثبات وايات الثبات ذكر الله في قول امير المومنين عليه السلام: من ذكر الله في السر فقد ذكر الله كثيرا(٥٠).

- الإمام الصادق عليه السلام: تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام من الذكر الكثير الذي قال الله عز وجل: ﴿اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾(٥١).
- حميرى بإسناده إلى عبد الله بن بكير: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ﴿اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ قال: ما أدنى الذكر الكثير؟ قال: فقال:التسبيح في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة (٥٢).

المبحث السادس

الثبات عن الدفاع اهل البيت

الثابتون على ولاية أهل البيت عليهم السلام يعيشون اليقين بالظهور، ولولا ذلك لما اعتُبروا من أصحاب الإمام(عجل الله فرجه الشريف). فعن الإمام زين العابدين عليه السلام: «فلا يثبت عليه إلاّ من قوي يقينه، وصحّت معرفته، ولم يجد في نفسه حرجاً ممّا قضينا، وسلّم لنا أهل البيت».

ان أهم النعم على المؤمنين هو أنَّ الله هداهم لمعرفته وعرفهم الوسائل إلى طاعته وهم النبيّ وأهل بيته عليهم السلام ورزقهم ولايتهم وموالاة أوليائهم والبراءة من أعدائهم؛ ولذا صار من الواجب العقلي أداء شكر هذه النعمة العظيمة بمجموعة من التكاليف المتفرعة عن الاعتقاد بالإمامة حيث إنَّ بعضها وهي على درجات منها قلبية وبعضها لفظية ومنها عملية، وهذه

بعض المصاديق التي ذكرتها زيارة عاشوراء:

الأول: طلب الثبات معهم في الدنيا والآخرة.

(أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا والْآخِرَةِ وأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا والْآخِرَةِ) [٥٣].

وذلك بالسير بسيرتهم والاقتداء بهم والاهتداء بهديهم حتى تنصبغ حياته بصبغتهم ويكون نسخة مصغرة منهم ومصداقاً فعلياً للدعاء حتّى تكون عاقبته عاقبة محمد وآل محمد. (اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ومَمَاتِي مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ). قال المازندراني في تفسير هذه المقطع: المحيا والممات مفعل من الحياة والموت ويقعان على المصدر والزمان والمكان والأول أظهر. المعنى اجعل حياتي مثل حياتهم في التعرض للخيرات والأعمال الصالحات وموتي مثل موتهم في استحقاق الرضوان والغفران والدرجات والشفاعات وقيل المحيا الخيرات التي تقع في حال الحياة منجزة، والممات الخيرات التي تصل إلى الشخص بعد الموت كالتدبير والوصية بشيء وغير ذلك مما ينتفع به الناس [٥٤]

الثاني: طلب الشفاعة

(وأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ). [٥٥] (اللهم أرزقني شفاعة الحسين يوم الورود).والدّعاء بهذه الأُمور يُثبّت عند المؤمن الاعتقاد الراسخ بما دعا به لأنَّ الله تعالى أعطى التّفويض وحاكمية عالم القيامة بيد آل محمد.ومن الطّبيعي من يعتقد بذلك ويسعى ليكون أهلاً لنيل هذه الكرامة يكون رابحاً، ومن لا يعتقد يكون خاسراً.قال بعض العلماء مقام الشفاعة: إن العديد من مفسري الشيعة والسنة يعدون المقام المحمود هو مقام الشفاعة، وذلك بحسب الروايات الواردة في هذا الجانب، منها رواية وردت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والتي اعتبرت المقام المحمود الذي ورد في سورة الإسراء هو نفس مقام الشفاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أمته، أو في رواية أخرى عن الإمام الباقر عليه السلام وعن الإمام الصادق عليه السلام أيضا حول تفسير هذه الآية تصرح أن المقام المحمود هو الشفاعة، وهناك جماعة من المفسرين عبّروا عن هذا المقام بالشفاعة الكبرى. الإشراف على الخلائق: وهناك جماعة من المفسرين اعتبروا المقام المحمود للنبي صلى الله عليه وآله وسلم هو مقام الإشراف على جميع الخلائق و هو المقام الذي يشفع فيه للناس. نهاية القرب الإلهي: ورد في تفسير الأمثل وهناك احتمال أن يكون المقام المحمود هو أقصى

القرب من الخالق عزّ وجلّ، و الذي يكون إحدى آثاره هي الشفاعة الكبرى.[٥٦] وروي في بعض الزيارات الواردة أن للإمام علي عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام، والإمام الرضا عليه السلام مقاما محمودا، وورد في مقطع من زيارة عاشوراء: "فَأَسْأَلُ الله... أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرةِ وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي المَقامَ المَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ الله".

وذكر المفسر الشيعي ناصر مكارم الشيرازي: وبالرغم من أنّ المخاطب في آية ٧٩ لسورة الإسراء هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إلاّ أنّهُ يمكن تعميم الحكم على المؤمنين الذين يتلون القرآن ويقيون صلاة الليل، وسوف يقتربون من الله تعالى بمقدار إيمانهم وعملهم، وسوف يشفعون للآخرين[٥٧].

الثالث: الدعاء بطلب ثأر الحسين عليه السلام مع صاحب الزّمان.

(فَأَسْأَلُ الله الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ وأَكْرَمَنِي أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم)[٥٨]. وهذا من التّكاليف الضرورية وذلك لأمرين:

١. الاعتقاد بقيام الإمام المهدي عليه السلام وانتظاره ونصرته من أفضل الأعمال والواجبات.

٢. لأنّ دم الحسين عليه السلام وطلب ثأره مسؤولية في عنق الجميع، فإنّ الله (ضمّن الأرض ومن عليها دمك وثأرك يابن رسول الله)

الرابع: الحمد والشكر على مصيبة الحسين عليه السلام العظيمة.

هذه العقيدة من الأُمور المتقدّمة في درجات التّسليم والصبر والرضى بالقضاء والقدر عند المصائب، لأنَّ الإنسان معرّض في هذه الأحوال للانهيار وعدم الرّضى والسخط بما جرى على الحسين وأهل بيته عليهم السلام من امتحان، وربّما وصل للشّك في عدالة ربِّ العالمين، ولكنَّ أهل البيت يعلموننا أنْ نصبر حتى نصل عند المصاب إلى درجة الحامدين الشاكرين على عظم المصيبة، لينال المؤمن درجات الصابرين الشّاكرين فقد ورد في أدعية شهر رجب: (اللهم إنّي أسألك صبر الشّاكرين لك). ونقول أيضاً في دعاء الندبة: (اللهم لك الحمد على ما جرى به قضاؤك في أوليائك).

وربما يسأل أحد كيف نحمد الله ونشكره عند مصيبة الحسين عليه السلام وأليس الأجدر بنا أنْ

نجزع ونحزن كما ورد في روايات أهل البيت عليهم السلام؟

الجواب: لا تنافي بين الجزع والحمد والشكر على مصيبة الحسين عليه السلام، فإذا كان الجزع رقةً ومواساةً لولي الله وحزناً عليه فهو نصرةٌ له وصرخةٌ له ضد ظالميه، وفيه رضا لله تعالى، وهو لا يعارض الحمد والشّكر هنا، لأنّهما تفويض لأمر الله وتسليم لقضائه وقدره، وإنّما يكون متعارضاً مع الجزع إذا جعل الإنسان الحمد والشكر ضدّ المواساة، ويصيّره إلى شماتة وفرحة على مصيبة ولي الله، كما صنع بنو أُمية عندما جعلوا يوم عاشوراء يوم عيد وفرح وشماتة على أهل البيت عليهم السلام.

فعندما استنكر بنو يعقوب على أبيهم إطالة الحزن على يوسف أجابهم: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾(٥٩).

فجعل حزنه وبكاءه على يوسف مساوق الشكوى إلى الله تعالى وهو يكشف مرغوبية الحزن والبكاء على أولياء الله المظلومين.

نتائج البحث:

الأول: منهج آيات الثبات في سيره اهل البيت عليهم السلام هو الاعتماد على الكتاب والسنة والتمسك بتعالىم اهل البيت عليهم السلام.

الثاني: منهج الاستقامة في العبادات والأخلاق والتعامل مع الناس، والتفاني في خدمة المجتمع ونشرالمعارف من الثبات في الدين.

الثالث: من منهج ايات الثبات في كلام اهل البيت نصرة دين الله في كل جانب والدفاع عن دين والولاية اهل البيت عليهم السلام.

الرابع: من منهج ايات الثبات في كلام اهل البيت الصبر و ذكر الله في كل حال لان الثبات هو ذكر الله الذي يثبت القلوب

هوامش البحث

(١) ابن منظور، لسان العرب، ج مادة الثبات
(٢) الفيومي، أحمد بن محمد بن علي ، المصباح المنير ، ج١ ص٨٠
(٣) سورة هود: الاية ١٢٠
(٤) سورة البقرة: الاية٢٦٠
(٥) الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر،مختار الصحاح، ج١ ص٣٥
(٦) المناوي، الفيض الغدير،ج٢ ص١٢٠
(٧) السيوطي، الديباج، ج٢ ص١٣٨
(٨) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، جج٣ ص٣٤٩
(٩) المباركفوري،تحفة الاحوذي ،ج ١٠ ص١٢٩
(١٠). سورة طة: الاية ٢١
(١١). ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة سير ٤/ ٣٩٠.
(١٢). السلمي، محمد بن صامل، صحيح الأثر وجميل العبر من سيرة خير البشر صلى الله عليه وآله وسلم، ج١ ص١٢
(١٣). الراغب الاصفهاني،مفردات الفاظ،ج١ ص١٢١.
(١٤). السيوطي: الإتقان في علم القرآن: ج١ ص١٨١.
(١٥). مفلح القضاة، دراسات في علوم القرآن والتفسير، ص٩.
(١٦). ابن منظور، لسان العرب ج١ ص٢٣٢
(١٧). سورة القيامة: الآية: ١٧
(١٨). سورة النحل: الآية: ٩٨
(١٩). سورة القيامة: الآية: ١٧
(٢٠). سورة النحل: الآية: ٩٨
(٢١).الخوئي: السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي: البيان في تفسير القرآن:: ص: ١٣
(٢٢). الخوئي: السيد أبو القاسم الموسوي: البيان في تفسير القرآن: ص:١٣
(٢٣). الديلمي،جمع القرآن دراسه تحليليه لمروياته،ص١٩
(٢٤). الرومي،دراسات في علوم القرآن،ص٢١-٢٢
(٢٥). سوره الكهف ١٠٩
(٢٦). سوره لقمان الايه٢٧
(٢٧). الديلمي،جمع القرآن دراسه تحليليه لمروياته،ص١٩
(٢٨). فهد الرومي،دراسات في علوم القرآن ص٢٢-٢٥
(٢٩). الدميري،التعريف بالقران الكريم لغه واصطلاحا، ج١ ص٧-٢٣

(٣٠). الريشهري، محمد، ميزان الحكمة: ج ١ ص١٣٦

(٣١). الريشهري، محمد، ميزان الحكمة: ج ٢ ص١٦١

(٣٢). تفسير الصافي: ج٢ ص٢٦٦

(٣٣). سورة الانفال: الاية ٤٥٤٦

(٣٤). سورة النساء: الاية ٦٦

(٣٥). نهج البلاغة: ج٣ ص١٧١ من كتاب له إلى عثمان بن حنيف الأنصاري وهو عامله على البصرة وقد بلغه أنه دعي إلى وليمة قوم من أهلها فمضى إليها.

(٣٦). ميزان الحكمة: ج١ ص ٢٠٠

(٣٧).سورة الاسراء، الاية ٧٤

(٣٨). ابن كثير، تفسير القران العظيم ، ج ٥ ص ٩١.

(٣٩). قطب، في ظلال القرآن ، ج٤ ص ٢٢٤٥

(٤٠).سورة الأنفال: الاية ١٢

(٤١). المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، ج٧٢ ص٤٦.

(٤٢). المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، ج٨٣ ص٤٦.

(٤٣). سورة النحل: الاية ١٠٢.

(٤٤). التسخيري، محمد علي، المختصر المفيد في تفسير القرآن المجيد، ص٢٧٨.

(٤٥). نهج البلاغة، حكمة ١٨.

(٤٦). نهج البلاغة، حكمة ٢٦٢.

(٤٧).سورة الحج، الاية٤٠.

(٤٨).سورةالرعد، الاية٢٨.

(٤٩).سورة العنكبوت، الاية ٥١.

(٥٠).الكليني، اصول الكافي، ج٢ ص٥٠١.

(٥١).الريشهري، محمد، ميزان الحكمة ، ج٢ ص٦٩٩.

(٥٢).العاملي، وسائل الشيعة ، ج٦ ص٤٤٣.

(٥٣). المجلسي، محمد باقر:بحار الانوار ،ج٩٨ ص٢٨٩.

(٥٤). المازندراني ، محمد صالح ، شرح أصول الكافي ، ج١٠ ص٣٧٠.

(٥٥). المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، ج٩٨ ص٢٨٩.

(٥٦). الطبرسي، مجمع البيان، ج ٦، ص ٦٧١.

(٥٧). مكارم الشيرازي، تفسير الأمثل، ج ٩، ص ٩٤.

(٥٨). المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، ج٩٨ ص٢٨٩.

(٥٩). سورة يوسف الاية ٨٦.

قائمة المصادر والمراجع

- إن خير مانبتديء به القرآن الكريم

١. أمير المؤمنين، علي بن أبي طالب عليه السلام، ١٤٣٦ هـ، نهج البلاغة المختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام، جمعه: الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى، العتبة العلوية المقدسة، النجف الأشرف.

٢. الريشهري، محمد، ١٤٢٢، ميزان الحكمة، دار الحديث، طهران. ايران.

٣. الفيومي، احمد بن محمد بن علي، (٢٠٠٦م). مصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. دمشق: دار الفكر المعاصر.

٤. ابن منظور الافريقي، جمال الدين محمد بن مكرم. (١٩٩٦م). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

٥. سيد قطب ،ابراهيم حسين الشاربي،في ظلال قرآن ،(١٤١٢هـ) مصر القاهرة ـ دار الشروق ـ الطبعة السابعة عشر.

٦. المجلسي، محمد باقر. (١١١١هـ). بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار. بيروت: مؤسسة الوفاء.

٧. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (١٣٩٥). تفسير القران العظيم. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.

٨. تسخيري، محمدعلي ،(١٤٣٥هـ)المختصر المفيد في تفسير القرآن المجيد،الناشر: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، قم ايران.

٩. العسقلاني، ابن حجر (١٤٤٠هـ ق).فتح الباري. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

١٠. السيوطي، عبد الرحمن. (١٣٩٤هـ).الديباج. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١١. الرازي، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين. (١٩٦٩م). التفسير الكبير (مفاتيح الغيب). بيروت: دار صادر.

١٢. الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر،(١٤٢٨هـ) مختار الصحاح، مصر دار السلام ـ

١٣. الاصفهاني، الراغب. (١٤١٢هـ). المفردات في غريب القرآن. بيروت: دار القلم.

١٤. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (١٣٩٥). تفسير القران العظيم ،. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.

١٥. المناوي . (١٩٥٥م). الفيض الغدير، مصر: دار احياء الكتب العربية.

١٦. السيوطي، الديباج، ج٢ ص١٣٨

١٧. ابن حجر العسقلاني (٢٠٠٤م)، فتح الباري الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت. لبنان، ،

١٨. السلمي، محمد بن صامل، (١٤٢٣هـ) صحيح الأثر وجميل العبر من سيرة خير البشر صلى الله عليه وآله وسلم، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز

١٩. المازندراني ، محمد صالح (١٣٨٧) شرح أصول الكافي، الناشر: جامعة العلوم الإسلامية الرضوية ، مشهد المقدس ايران

٢٠. السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر. (١٤٣٧هـ) الإتقان في علم القرآن: بيروت: الرسالة العالمية.

٢١. الديلمي،(١٤٣٥هـ) جمع القرآن دراسه تحليليه لمروياته،الناشر دار الأنوار طباعة نشر و توزيع.

٢٢. فهد الرومي،(١٤٣٢هـ) دراسات في علوم القرآن ، الناشر: بيروت: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.

٢٣. العاملي،(١٤٠٩هـ) وسائل الشيعة ، قم: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين.

٢٤. الخوئي، أبو القاسم(١٣٩٥هـ.ق): البيان في تفسير القرآن، ط٤، بيروت، دار الزهراء للطباعة والنشر.

٢٥. الكليني، محمد بن يعقوب. (١٤١٧هـ). الكافي. طهران: دارالكتب الإسلامية.

٢٦. أحمد محمد مفلح(٢٠٠٦م) القضاة، دراسات في علوم القرآن والتفسير، جمعية المحافظة على القران الكريم، المملكة الأردنية الهاشمية.